

أكثر ما تتجمع الأموال في يدي، وما أكثر ما أبددها.. وكلما
عضني الإفلاس بأنياه الحادة لجأت إلى مصل السلف..
أحقن به نفسي! أحياناً أحصل على هذا المصل من البنك،
أو من إدارة الجريدة وأحياناً أحصل عليه من السوق السوداء
بواسطة المرابين!

والذين يرونني يظنونني في حالة ثراء فاحش.. فأنا
أتصرف في المال كالأغنياء، والفرق بيني وبينهم أن أنفق آخر
قرش، وهم ينفقون أول قرش.. وأنا مثل الأغنياء أتعامل مع
البنوك والفرق بيني وبينهم أنهم يدينون البنوك، وأنا أستدين
من البنوك!

هناك كثيرون يحصلون على المال ومحددون إقامته في عمارة
أو أرض، أو سهم، أو سند، أو رصيد.. ولست من
هؤلاء، فإني لا أكاد ألقى القبض على المال، حتى أطلق
سراحه وأتركه يركض دون أن أسأله إلى أين؟ ودون أن
أعرف هل يعود أو لا يعود!

ولعلني لم أجب بعد عن سؤال: هلي أحب المال أو
أكرهه؟ وما أظنني أردت بهذه الكلمة أن أجيب عن هذا